

# في التأويل المعجمي وكيفية بناء التصورات

عبد الواحد خيري

كلية الآداب و العلوم الإنسانية بنمسيك، الدار البيضاء

**يعتبر المعجم** عموماً حاوي مجموع كلمات اللغة من أسماء وأفعال وحروف وما يشتق منها، مثل الصفات. وهو كذلك في معناه الذهني لأن متكلم اللغة السليقي يخزن كل كلمات لغته الأم، سواء أتعلق الأمر بالكلمات الأساس basic words أم بالكلمات المحولة derived words (المشتقة)<sup>(1)</sup>. وقد اعتبر عدد من الباحثين المحدثين (بستوفسكي 1988 و Pustejovsky 1991، وزفارت 1992 Zwart، وتيني 1994 Tenny، وخيري 1998) أن مفردات المعجم (مواداً وصوراً) تعكس عدداً من الخصائص التصورية/الإدراكية والدلالية التي تحكم التأويل المعجمي، وبالتالي البناء التركيبي. ويتم ذلك طبعاً عبر مكنزمات التقابل بين الواجهين المتصلين بالتمفصلات articularies: الإدراكية المتصلة بأشياء العالم الخارجي أو الواقع المادي والمجرد، وبالتمثيلات التصورية المنطقية المتصلة بالتعبير اللغوية

1. يعتبر شومسكي (1965 وما بعده)، على سبيل المثال، أن النحو يرتكز في أساسه على المعجم، حيث إن المتكلم يسقط كل خصائص العبارات من المعجم؛ بمعنى أن الخصائص المعجمية تتحكم في التركيب. مع العلم أن التركيب يمثل عند شومسكي أساس النحو.

وعلاقتها بالإحالة أو الواقع الخارجي<sup>(2)</sup>. يتصل تأويل المدركات مباشرة بالعالم الخارجي، ويتصل تأويل التصورات وبنائها بالعالم الذهني في انضباط صارم لقواعد الصورة المنطقية logical form. ويتوسط المستويين ما يمكن الاصطلاح عليه بقواعد اللغواتي تمثل تمثيلات صوتية للتصورات المبنية للإدراكات (انظر شومسكي 1995 لمزيد من التفصيل). ولهذا، يلعب تشكيل العالم الخارجي وهندسته دورا هاما، ليس فقط في وضع الكلمات، ولكن في بناء التعبيرات وبناء الدلالات وبيان التأويل الأساسي basic interpretation (انظر باروايز وبيري 1983 Barwise and Perry).

### 1. تشكيل العالم الخارجي

يتشكل العالم الخارجي عموما من أشياء محسوسة مجسمة concrete objects. مثل الجبال والأنهار والعمارات والسيارات إلخ، ومن أشياء مجردة abstract objects مثل مختلف الأحاسيس، كالمحزن والفرح والحب والكراهية. وتنقسم أشياء العالم الخارجي إلى كتل قابلة للعد numbered وأخرى لا تقبله، لأن الجمع يفرد والمفرد يجمع. ويرتبط المشكل الأساسي بتمثيل أشياء العالم الخارجي وإدراكها ثم بناء تصورات حولها تمكن من معجمتها؛ أي من قلبها إلى مفردات أو كلمات تبنى من خلال تأليفها المتنوعة مختلف العبارات اللغوية التي تخضع للتأويل. ويمكن ربط إدراك العالم الخارجي بإدراك الكتل masses التي تكونه، والتي يمكن تسميتها الكتل الإدراكية/المدركة، وهي التي تمثل موضوع الإدراك. ويمكن صياغة هذا الافتراض كالتالي:

1. أ. تعتبر س وحدة إدراكية إذا كانت س أصغر وحدة يمكن إدراكها، وإذا كانت ذات شكل محدد.

ب. تدرك س إذا كانت س تفقد هويتها الإدراكية عند تجزئتها أو تقطيعها<sup>(3)</sup>.

2. يشتغل بوهاس (1997 وما بعده) على تطوير نموذج نظري لبناء المعجم العربي يرتكز أساسا على التقابل بين المعاني/التصورات والأصوات التي يمثل لها بالجذور الشائبة étymons، حيث يعبر الجذر الواحد بمختلف توسيعاته extentions وإبدالاته alternates وتقالبيه transformations، على مجموع التصورات المرتبطة بالجذر الشائبي الأصل. انظر بوهاس (1997) وساكر (2000) وأبركان (2002) لمزيد من التفصيل.

3. تمثل المواضع (1) قيدا يمكن من تمييز الوحدة الإدراكية من الوحدات الصغرى التي تستعملها مختلف العلوم مثل الفيزياء والبيولوجيا. فإذا كانت الذرة أو الخلية وحدات صغرى ينصب عليهما، تباعا، ==

وهكذا تنقسم أشياء العالم الخارجي إلى نوعين من المدركات : المواد القابلة للعد والمواد غير القابلة للعد. ومقياس ذلك أن المواد الأولى لا تحصل من ضم وحداتها الإدراكية وحدة إدراكية جديدة، بخلاف المواد الثانية التي يحصل من ضم وحداتها الإدراكية بعضها إلى بعض وحدة إدراكية جديدة. ومثال ذلك أن ضم وحدات الماء أو التراب أو الهواء أو النار إلى بعضها بعضا لا ينتج إلا الوحدة نفسها لأن الناتج لا يكون في النهاية إلا ماء أو هواء أو نارا أو ترابا. وفي المقابل، يولد بالضرورة ضم وحدة رجل أو وحدة قلم إلى مثيلاتها وحدات إدراكية جديدة تتمثل في جمع sum. على التوالي، وحدات رجل؛ أي رجال، ووحدات قلم؛ أي أقلام. وهما معا لا يساويان، تباعا، وحدة رجل ووحدة قلم، لأن رجال لا تساوي في الواقع رجلا وأقلام لا تساوي قلما. وتخضع نتيجة الضم هذه بدورها إلى التجزئة الذي يولد وحدة إدراكية جديدة، بخلاف تجزئة ضم ما لا يقبل العد الذي لا ينتج وحدة جديدة، لأنه كيفما تم تجزئة وحدة الماء فلن يتم تحصيل أكثر من وحدة ماء مشابهة جديدة. وهو ما يؤثر قطعاً، ليس فقط في كيفية إدراك معطيات العالم الخارجي المحسوسة والمجردة، ولكن كذلك في بناء تأويل الكلمات التي تحمل/تمتعج هذه التصورات<sup>(4)</sup>.

ويمكن توسيع هذا التحليل ليشمل جميع التصورات المرتبطة بالعالم الخارجي من أشياء objects وأحداث events وفضاء space. فالأسماء تمعج الأشياء، والأفعال تمعج الأحداث verbs بمختلف طبقاتها الجهمية aspectual classes، والحروف تمعج prepositions والأدوات الفضاء. وتتكون مختلف التصورات (الأشياء والأحداث والفضاء) من شكل إدراكي واحد، وتمثل الأشياء والأحداث والفضاء، عند الإدراك، جميعها، كتلا أو

== موضوعا الفيزياء والبيولوجيا، فإن أصغر وحدة إدراكية يمكن أن لا تكون ذات شكل واحد قار، فقد تكون ذرة أو خلية أو جبلا أو سيارة شريطة أن تجزئتها يؤدي بالضرورة إلى تغير موضوع الإدراك. إن إدراك الجبل، مثلا، يرتبط بتمثله في شكله العام على الرغم من أنه يمكن أن يكون مكونا من أجسام مختلفة تتكون بدورها من أطراف ومكونات متعددة. غير أن تجزئة الجبل إلى صخور أو تراب أو أشجار أو ذرات متعددة ومتفرقة يفقد حقيقة الجبل ويلغي إدراكه، إذ يصير في هذه الحالة الشيء المدرك بالضرورة موضوع إدراك آخر؛ أي شيئا آخر أو وحدة إدراكية أخرى.

4. يمكن اعتبار هذا الميكانيزم الإدراكي جزءا من نظرية الجشطالت الإدراكية perceptual gestalt theory، حيث تمثل الأشكال forms أساس عملية الإدراك (انظر شومسكي 1990 و2000 لمزيد من التفصيل).

وحدات إدراكية بالمعنى المحدد في (1)، موسومة بالسمة  $[\pm \text{ قابل للعد}]$ . وللبيان فقط، فإن الأحداث، مثل الأشياء، تنقسم كذلك إلى ما يقبل العد وما لا يقبله<sup>(5)</sup>. ويمكن إدراكيا التمثيل للحالتين بحدث «البناء» وحدث «الحزن»، إذا كان من الممكن عد البناء وتخزينه، نظرا لتمييز هذا الحدث بالاستمرار والامتداد، فإن حدث الحزن وما يشبهه لا يمكن أن يدرك في حال التعدد. فالحزن مثل الحب واحد أو وحدة إدراكية واحدة، في حين أن البناء، مثل الأكل، وحدات إدراكية متعددة تتراكم وتتسلسل لتبني الحدث<sup>(6)</sup>. وأما الفضاء فيتميز بدوره عند الإدراك كما عند التصور بالعد وغيره. فكل الظروف الزمنية المختصة بالعد لامتدادها، وكل ظروف المكان المختصة بغيره لسكونها<sup>(7)</sup>.

ولعل السؤال الواجب طرحه في هذا الإطار يتعلق بكيفية معجمة هذه الإدراكات والتصورات، ومدى قبول اللغة/اللغو عكس هذه الخصائص أو السمات الإدراكية/التصورية، واندراجها فيما بعد في نظام التأويل في اللغة. وبمعنى آخر، فإن طرق بناء المعجم، أو المعجمة، هي نفسها طرق التأويل التي تعتمدها اللغة.

### 1.1. معجمة الأشياء

تمثل الأشياء كتلا من المواد. وتدرك عبر وحدات إدراكية ذات أشكال هندسية وتصورية محددة تلعب صفة العد دورا أساسيا فيها. وبما أن الأشياء ترتبط معجميا بالأسماء، فمن المنتظر أن يلعب العد الدور نفسه في تحديد خصائص الأسماء مثلما يحدد خصائص الأشياء. في هذا الإطار، يميز المعجم بين عدة أسماء. نذكر منها أسماء الأعلام proper nouns، وأسماء الجنس أو النوع names of kinds، والأسماء المشتركة common nouns، بالإضافة إلى الأسماء المشتقة derived nouns. ويخضع كل صنف من هذه الأصناف إلى قراءات دلالية

5. يمكن، في هذا الإطار، اعتبار التنوع الذي يصيب معاني الأحداث (ما يعرف بمختلف الجهات المعجمية بمعنى فندلر 1983 وداوتي 1988 وآخرين) مرتبطا بتنوع الزوايا التي يمكن أن تدرك من خلالها الأحداث (انظر زفارت 1992 وخيري (فيد التحضير) لمزيد من التفصيل).
6. تسمي كيرون 1998 و2003 الأحداث المستمرة الأحداث المختصة بالمدة الزمنية الداخلية، وتسمي الأحداث غير المستمرة الأحداث غير المختصة بالمدة الزمنية الداخلية.
7. لهذا يعتبر السكن مكانا وليس زمانا.

أو تأويلات معينة حسب الأسيقة التي تقع فيها. إذ لا تخضع الأعلام إلى القراءة المحيلة referential reading. لارتباطها بالفردات individuals المحددة في السياق الدرائعي pragmatic context<sup>(8)</sup>. في حين تخضع أسماء الجنس أو النوع إلى القراءة المحيلة، في مقابل الأسماء المشتركة التي تشبه أسماء الأعلام في خضوعها في بعض الأسيقة إلى القراءة غير المحيلة<sup>(9)</sup>، بينما تخضع الأسماء المشتقة في تأويلها إلى ما يتعلق عموماً بالأحداث من قراءات جبهة مختلفة سنعالجها أثناء الحديث عن معجمة الأحداث<sup>(10)</sup>. ولتوضيح فلسفة هذا التصنيف، نورد الأمثلة التالية (سنقتصر في هذا التحليل على أسماء النوع والأسماء المشتركة):

(2) أ. ولد

ب. أولاد

معلوم أن الاسم «ولد» دال على جسم أو شكل معين. وهو بذلك يمثل وحدة إدراكية ذات معالم محددة. وهي وحدة غير قابلة للتجزئ أو التقسيم، لأن جزء «الولد» لا يدل عليه ولا يقوم مقامه، وإن كانت وحدة «ولد» قابلة للعد بالتثنية والجمع كما تدل على ذلك الأمثلة التالية:

8. تعتبر أسماء الأعلام غير محيلة نظراً لعدم ارتباطها بالعدد، وإن كانت تجمع أو تنثنى في بعض الأحيان، مثل «الزيدان» و«الزيدون» و«الهندات» في اللغة العربية، مع العلم أن التعداد لا يطال كل أسماء الأعلام، ونظراً لكونها لا تدل على صورة دلالية مشتركة لجنس معين مثل «رجل» و«تفاحة» و«طاولة». فإذا كان لجنس الرجل والتفاحة والطاولة خصائص مادية/إدراكية (كتل) مشتركة، فإن خصائص كل من يدعى زيدا يمكن ألا تكون مشتركة، فقد يشترك في الاسم زيد، مثلاً، الأبيض والأسود والأصلع والأعرج، وهي خصائص إحالية متنافرة ومتناقضة، بل يمكن لقوم ما أن يطلقوا على دابة من دوابهم الاسم زيد فيصير دالاً على الحيوان، مما يلغي كل إمكانيات اعتباره محيلاً.

9. ويتم ذلك عندما يحذف من بنيتها المعجمية الموضوع الإحالي، فيتم قلبها من اسم محيل referential noun إلى اسم غير محيل يشبه أسماء الأعلام (انظر لمزيد من التفصيل زفارت 1992).

10. يعتبر زفارت 1992، تبعاً لهيكنبم 1985. أن أمر هذه القراءات المختلفة يتعلق بالموضوع الإحالي referential argument الذي يميز بنية أسماء الجنس في مقابل بنيات الأسماء الأخرى. ولا تتعد هذه العلاقة إلا عندما يربط binds المحد determinant باعتباره سورا quantifier، بالمعنى الضيق لنظرية الربط binding theory، الموضوع الإحالي الذي يحويه الرأس المعجمي. ويعتبر خيربي (قيد التحضير) أن هذا الأمر يتعلق في الأصل بتحقق العدد number checking أو عدم تحققه في بنية الاسم، نظراً لارتباط الإحالة بالتعداد.

(3) أ. ولدان

ب. ثلاثة أولاد

ج. أولاد

بخلاف الاسم «ولد»، فإن جمعه وتثنيته ممكنة التجزيء، نظرا لأنهما يولدان وحدات إدراكية مماثلة تفيد المفرد الدال على المفرد وعلى الكتلة، وتفيد الجمع الدال على الكتلة وعلى الجمع. وهو ما لا تقبله أسماء مثل (4):

(4) أ. زيت

ب. خمر

ج. ماء

إذا كانت الأسماء المذكورة في (4) تدل كذلك على الكتل، فإنها لا تقبل التجزيء مثلما لا تقبل العد، لأن تجزيء الماء لا يولد إلا ماء مثلما أن عده لا يولد كذلك إلا الماء. ولهذا لا يمكن تثنية هذه الأسماء أو جمعها:

(5) أ. \* زيتان / زيوت

ب. \* خمران / خمور

ج. \* ماءان / مياه

إن قبول هذه العبارات يرتبط بالدلالة على الأنواع: أنواع الزيت والخمر والماء، كما تدل على ذلك الأمثلة التالية:

(6) أ. اشترت زيتين (مثلا زيت الفرامل وزيت المحرك)

ب. شربت ثلاثة خمور (مثلا خمر القصر وخمر سيدي ابراهيم وخمر المغربي)

ج. اقتنيت ماءين (مثلا ماء سيدي حرازم وماء سيدي علي)

ولا يمكن أن تؤدي هذه العبارات إلى قراءة/تأويل الكمية quantity الواردة في

(7):

(7) أ. زيتان = كمية [زيت + زيت]

ب. ثلاثة خمور = كمية [خمر + خمر + خمر]

ج. ماءان = كمية [ماء + ماء]

ويعتبر هذا من الفروق الأساسية التي تميز أسماء الكتل القابلة للعد والتجزئي من أسماء الكتل غير القابلة للعد. ويبين كذلك أن ماهية الشيء وطبيعة إدراكه تؤثر عموماً، وبقوة، في وضعه المعجمي وسلوكه اللغوي، بما في ذلك تأويله. ولعل السؤال الواجب طرحه في هذا الصدد يتعلق بكيفيات وضع هذه الأصناف معجمياً.

معلوم أن اللغات تميز في استعمال الأسماء بين استعمال العادة generic use واستعمال التحقق occurrence use أو الإحالة reference. وتربط اللغات عموماً الاستعمالين بتحقق checking المحد، سواء أتعلق الأمر بالنكرة أو بالمعرفة أو بعدمهما، أي عدم تحقق المحدين معاً. ففي الحال الأولى تحصل قراءة التحقق أو الإحالة، في حين أنه في الحالة الثانية تحصل قراءة العادة. وتعرف الحالة الثانية عموماً بالأسماء العارية bare nouns. إلا أن الوضع مختلف في العربية، لأن الأسماء لا تكون أبداً عارية، فحتى في حال عدم تحقق المحد، فإن الاسم تغلفه، أي ترأسه بالمعنى الضيق لنظرية س-خط<sup>(11)</sup>، نون التنوين التي لا يمكن اعتبارها علامة النكرة indefinite mark<sup>(12)</sup> في العربية. ويربط الباحثون قراءة/تأويل العادة عموماً بالأسماء العارية، لأن عدم تحقق المحد ينعكس مباشرة على العدد الذي يضل غير مربوط<sup>(13)</sup>. وبما أن الإحالة ترتبط بتحقق علاقة سور- متغير بين المحد والعدد، فإن هذه القراءة تسقط لتحل مكانها قراءة العادة. نظراً لعدم تحقق رابط العدد الذي يعد شرطاً أساسياً لانعقاد العلاقة المنطقية [سور- متغير].

11. تعتبر نظرية س - خط في النحو التوليدي أهم نظرية نظراً لأنها تختص بوضع الهندسة البنوية للعبارة. وهي هندسة تحدد سلوك العبارات التركيبي والدلالي كذلك. وتفترض هذه النظرية أن كل عبارات اللغة التركيبية تخضع لنظام [مخصص - رأس - فضلة]، مع مراعاة التراتبية البنوية بين الرأس والفضلة، وهو ما أسماء كائناً شرط اللاتناظر asymmetric condition.

12. أولاً، لأن التنوين في العربية تنوينات، فهناك تنوين التمكن وتنوين العوض وتنوين الترخيم... إلخ، بالإضافة إلى النون التي تلحق الأفعال والتي تسمى ثبوت النون؛ وثانياً، هناك تنوين الأسماء، يلحق كذلك الصفات وأسماء الأعلام، مما يدل أن لا علاقة له بالتعريف أو التنكير، لأن ما يلحق الصفات يقابل الموصولات وما يلحق الأعلام لا يمكنه أن يكون علامة تنكير لأن الاسم العلم معرفة. والمعرفة لا تجتمع والنكرة، لما في ذلك من تناقض قيم التعريف والتنكير وتنافرها.

13. نرى أن العدد يمثل في الحقيقة متغيراً يستدعي الربط، ونرى كذلك أن عدم ربطه يعني عدم تحققه لأن المتغيرات لا تتحقق في العموم إلا بتحقيق الأسوار التي تربطها. وهو السبب الذي يسوغ حلول قراءة العادة، لأن الإحالة مرتبطة بوجود العدد (انظر خيري (قيد التحضير)).

غير أن هذا النظر لا ينطبق تماما كذلك على اللغة العربية، لأن هذه الأخيرة لا تحقق أبدا الأسماء عارية. ويعني هذا ضمينا وجود رابط ممكن في كل الحالات للمتغير العددي. وأكثر من هذا، يُلاحظ أن العربية لا تحقق قراءة/تأويل العادة إلا بالأسماء المعرفة بالحد اللام، كما تدل على ذلك الأمثلة التالية:

(8) أ. يأكل القرد الموز

ب. تأكل القردة الموز

يُقرأ/يؤول الاسم الفاعل في (8 أ - ب) قراءة عامة تدل على طبقة القردة أو جنسها ولا تدل على قرد بعينه أو على طبقة محددة. ويمكن في الحالتين معا اعتبار الاسم «القرد» أو «القردة» غير محيل على ذات محققة في العالم الخارجي، أي ذات إحالة فعلية actual reference. لأنها تشير إلى صورة أو تصور ذهني. وهو ما نلاحظه أيضا بالنسبة للأسماء المرتبطة بالذوات العاقلة مثل رجل:

(9) أ. يمشي الرجل على اثنين

ب. يمشي الرجال على اثنين

ج. \* الرجال يمشي على اثنين

د. الرجال يمشون على اثنين

هـ. تمشي الرجال على اثنين

و. الرجال تمشي على اثنين

يُلاحظ، من خلال أمثلة المصفوفة (9)، أن حلول الفاعل المعرف، المفرد أو الجمع، في موقع بعد الفعل يجعله خاضعا للقراءة أو التأويل المزدوج: تأويل مرتبط بالإحالة الفعلية، وتأويل مرتبط بالإحالة غير الفعلية. وهي التي تمكن من القراءة العامة generic reading. ويبقى السياق الذرائعي/المقامي الغلب الأول لقراءة على أخرى. إلا أن قلب الفاعل، كما في (9 ج و د)، يفقد العبارة التأويل العام، ويقودها إما إلى اللحن كما هو شأن (9 ج)، وإما إلى القراءة المحققة إحياليا بضغط من تحقيق سمات التطابق agreement features. كما تبين ذلك العبارة (9 د). وهي السمات التي تسبب لحن (9 ج)، لأن القراءة المحققة إحياليا لا تحصل لغويا إلا بتحقيق العدد صرفيا في الفعل بما يفيد عد طبقة الرجال، مع العلم أن العدد أحد سمات التطابق في اللغة. وهو الأمر الذي تؤكد عبارتان (9 هـ و د)، حيث إن عدم تحقق



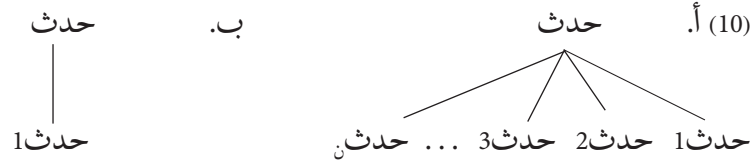
العدد يمكن، في التركيبين معا، من تحصيل قراءة غير محققة إحصائيا، أي تأويل مرتبط بالنوع أو بالعموم أكثر من ارتباطه بالمحقق فردا كان أم جماعة.

وحاصل القول إن معجمة الأسماء، أي تصرفها في المعجم، وذلك بربط صورها بدلالاتها المختلفة، تتم عبر بروز سمات العدد أو عدم بروزها في الحساب المنطقي. فإذا كان العدد بارزا، يصير الاسم محيلا بما يفيد انتقاله بين عدد من المتغيرات variables لتحديد الإحالة بواسطة علاقة السور بالمتغير<sup>(14)</sup>. وإذا لم يكن عدده بارزا، فإن الاسم لا يرتبط إلا بتصور أو شيء وحيد، بما يفيد فقدان خاصية الإحالة المتصلة بالانتقال عبر المتغيرات. ولهذا السبب تميز اللغة صرفا ودلالة بين الأسماء القابلة للعد والأسماء غير القابلة للعد التي تتصل مباشرة بأسماء الكتل. كما تمكن اللغة الأسماء القابلة للعد من التقلب بين النمطين، باعتماد مكون العدد وإحلاله موقعا مركزيا في الحساب اللغوي. وهكذا تصير الطبقات المعجمية الكبرى للأسماء متعلقة في تأويلها أساسا ببيروم مكون واحد وهو مكون العدد. وبما أن هذا المكون مرتبط بتصور الشيء وإدراك ماهيته، فإنه يمكن القول إن حقيقة الشيء في الواقع الخارجي تتحكم أصلا في أشكاله المعجمية، وبالتالي في إمكاناته التأويلية. وتعتبر، بالتالي، مختلف الصور التي تصاحب أشكال الكلمات في المعجم تعبيراً عن مختلف الجهات الممكنة التي يدرك من خلالها الشيء، ويبني بها متكلم اللغة تأويله وتصويراته.

14. تعتبر علاقة السور - المتغير في النحو التوليدي تعبيراً عما يصطلح عليه عموماً بعلاقات التسوير quantification. وتنعقد هذه العلاقة بين محدد سوري ومتغيرات ينتقل السور في مجالها لتحديد المتغير المرغوب فيه. ويمكن أن نضرب لذلك مثلاً بالاستفهام، حيث نجد في عبارة مثل: من قتل زيد؟ أن «من» يربط أو يتحكم في المجهول/ المتغير الفارغ (الضمير) المحقق في موقع الفاعل. وبما أن هذا يعني وجود قاتل بين عدة محتملين، فإن السور «من» ينتقل في القراءة بين عدد من المتغيرات التي تمثل الفاعل. ولهذا، تكتب العبارة منطقياً كالتالي: أيا كان س، حيث إن س=من، قتل س زيدا (مع العلم أن س متغير يمكنه أن ينقل عبر عدد من القيم). ويعني هذا أن تحديد الإحالة مرتبط بالتعدد (انظر ماي 1985 May). وهو ما نجده أيضاً في تحديد الزمن في عبارات مثل: جاء زيد، حيث إن تحديد الزمن يتم عبر وضعه في نقطة من النقط التي تشكل مسار الزمن الماضي، لأن الزمن في الحقيقة أزمان أو سلسلة من الأزمنة المتلاحقة سلسلياً (انظر هيكينبتم 1985 Higginbotham).

## 2.1. معجمة الأحداث

الأحداث مثل الأشياء في الإدراك والتصور والمعجمة والتأويل. فهي إما متعددة المكونات الحديثة أو أحاديته singletons؛ وهي ما يسميه زفارت 1992 Zwart الأحداث الساكنة states. في مقابل الأحداث غير الساكنة أو المتحركة dynamics. تعتبر الأولى أحادية التكوين، مثل أسماء الكتل أو أسماء الأعلام غير القابلة للعد، في حين تعد الثانية متعددة الوحدات، مثل أسماء الجنس أو الأسماء المشتركة القابلة للعد. وفي السياق نفسه، يميز بوستوفسكي 1992 بين نوعين من الأحداث بحسب طبيعة بنيتها، ويمثل للنوعين بما يلي:



يمثل الحدث في (10أ) حدثاً مركباً من عدة أحداث صغيرة، ويمثل في المقابل في (10ب) حدثاً مركباً من لحظة حديثة واحدة. ويقابل هذا التقسيم التمييز الذي وضعته كيرون 1998 Gueron بين الأحداث ذات البنية الزمنية temporal events والأحداث ذات البنية اللا زمنية atemporal events. ويمكن التمثيل للنوعين من الأحداث بما يلي:

- (11) أ. بنى زيد داراً  
ب. أكل زيد تفاحة
- (12) أ. وجد زيد درهماً  
ب. أحب زيد هنداً

يمثل الحدث في (11أ-ب) حدثاً مركباً من عدة أحداث صغيرة، لأن عملية البناء أو الأكل لا تتم في الواقع في لحظة واحدة غير متكررة، وإنما تتم في لحظات زمنية تطول أو تقصر بحسب حجم بنية المفعول. ولهذا السبب اعتبرت تيني 1994 Tenny أن المفعول يقيس الحدث. أما الحدث في (12أ و ب) فيعد حدثاً أحادي التكوين، لأن إنجازهما يتم في لحظة واحدة لا تقبل الامتداد في الزمن. ولهذا السبب لا يمكن أن توصف هذه الأحداث بظروف زمنية ممتدة، بخلاف الأحداث الواردة في (11أ-ب) التي لا تقبل هذا النوع من الأوصاف، كما تدل على ذلك الأمثلة التالية:

(13) أ. بنى زيد الدار في سنة

ب. أكل زيد التفاحة في ساعة

(14) أ. \* وجد زيد درهما في ساعة

ب. \* أحب زيد هنداً في ساعة<sup>(15)</sup>.

ولهذا، لا يمكن أن يُجرأ حدثاً (14) بالتبويض مثل أسماء الكتل أو أسماء الأعلام تماماً، حيث لا نقول:

(15) أ. \* وجد زيد بعض الوجود

ب. \* أحب زيد بعض الحب

وفي المقابل، فإن التجزيء ممكن بالنسبة لأفعال من قبيل (13)، كما تدل على ذلك الأمثلة التالية:

(16) أ. بنى زيد بعض البناء

ب. أكل زيد بعض الأكل

من المؤكد أن تأويل هذه الكلمات/الأحداث معجمياً يرتبط أساساً بكيفية إدراكها وبطبيعة تصورهما، مع العلم أن الإدراك، وبالتالي التصور، يرتبطان بطبيعة تكوين الشيء المدرك في العالم الخارجي. والملاحظ أن الأكل والبناء، إن كانا يشكلان كتلة واحدة تمثل وحدة إدراكية بالمعنى الوارد في (1أ، ب، ج)، فإنه يمكن تجزئتهما إلى كتل صغرى ذات طبيعة مشابهة. والملاحظ كذلك أن حدث الحب أو الوجود، إن كانا يشكلان في الواقع كتلا مثل الأكل والبناء ويدركان باعتبارهما كذلك، أي وحدات إدراكية، فإنهما بخلاف الأكل والبناء، لا يقبلان التجزيء. وهو في الحقيقة ما مثل له بوستوفسكي 1992 بالهندستين (10أ-ب)، اللتين يستشف منهما أن الأحداث تتميز بقبول العد وعدمه. ويدكر هذا الوضع بطبيعة الأسماء المتناولة في الفقرات السابقة، حيث إن إدراكها وتأويلها يتعلقان كذلك بقبول العد أو بعدم قبوله.

15. إن قبول هذه العبارة يتعلق بتأويل الفعل «أحب» في اللغات/الثقافات المختلفة بين معنى/جهة الإحالة الفعلية actual reference الذي يمكن أن يقابل أو يترجم بالفعل kiss في الإنجليزية أو faire l'amour في الفرنسية، ومعنى/جهة الإحالة غير الفعلية virtual reference الذي يمكن أن يقابل (أو يترجم) بالفعل love في الإنجليزية أو aimer في الفرنسية.

إن هذا التحليل يتجاوز وضع الأفعال في طبقات دلالية لتأويلها، مثل الإنجازات accomplishments والأنشطة activities والأحداث المنتهية achievements والصورات processes والحالات states. وفصل كل طبقة عن الأخرى، إلى اعتبار كل طبقة مجرد تعبير عن جهة aspect معينة من جهات الحدث بمعناه العام. وهي الجهات التي ترتبط بزوايا من زوايا الحدث التي يدركها المتكلم/المتحدث speaker/enunciator، والتي يعجمها لغويا في الصرف والتركييب والدلالة، باعتبار أن طرق المعجمة هي نفسها طرق التأويل، وهو ما يمكن تسميته بالجهة المدركة/المؤولة من الحدث percept aspect.

### 1.2.1. الإنجازات

إذا كانت الأحداث تنقسم إلى ما يقبل العد وما لا يقبله، فإن الأول يلاقي الأحداث المتحركة، ويلاقى الثاني الأحداث الساكنة أو الحالات. ويمكن، في هذا الإطار، ربط الإنجازات بكل الأحداث التي تنصب في الواقع على مفعول تغير هيأته بالتأثير فيه كما تبين ذلك الأمثلة التالية:

(17) أ. أكل زيد التفاحة

ب. ذبح زيد الخروف

حيث إن إنجازه حدث الأكل يعني تأثر التفاحة بالاختفاء، كما أن إنجازه حدث الذبح يعني انتقال الخروف من عالم إلى آخر. فكل حدث يؤثر في المفعول، ولهذا السبب تختص هذه الأفعال دلاليا بأداة إنجازه الحدث. حيث يُقال :

(18) أ. أكل زيد التفاحة بضمه

ب. ذبح زيد الخروف بالسكين

ودون إطالة في هذا الموضوع، يصير حدث الإنجاز، في إطار تقسيم الأحداث إلى أحداث قابلة للعد وأخرى غير قابلة له، (أي المفعول) تمثيلا للأحداث القابلة للعد المؤثرة فيما يقيسها measure ولا يراقبها أي المفعول (انظر تيني 1994 وكيرون 1993 لمزيد من التفصيل). وتكون بذلك الإنجازات أحداثا قابلة للعد الحداثي؛ أي ذات مدة زمنية حديثة يقيسها المفعول ولا يراقبها. وهي بذلك تكون دائما متعدية.

### 2.2.1. الأنشطة

تمثل الأنشطة أحداثاً قابلة للعد، أي ذات مدة زمنية حديثة، مثلها في ذلك مثل الإنجازات، ولا تختلف عنها إلا في جهة التأثير في الذات التي يقع عليها الحدث والتي تقوم بقياسه. من هذه الأحداث نذكر:

(19) أ. يجرى زيد

ب. يغني عمرو

ج. ترقص هند

وتكون هذه الأحداث في عمومها لازمة<sup>(16)</sup>. وتعتبر، في هذا الإطار، جهة الإدراك المرتبطة بتحكم الفاعل أو المفعول في مراقبة الحدث وقياسه المميز الرئيسي للأنشطة من الإنجازات. وبعبارة أخرى، يمكن القول إن الأحداث القابلة للعد نوعان بحسب الجهة المتحكمة في مراقبة قياس الحدث: نوع يتحكم فيه الموضوع المفعول، ونوع يتحكم فيه الموضوع الفاعل<sup>(17)</sup>.

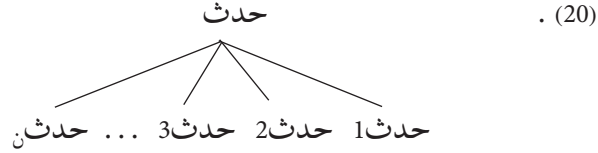
### 3.2.1. الأحداث المنتهية

الأحداث المنتهية أحداث مركبة قابلة للعد لا يرى من بنيتها الحديثة إلا الجزء أو الحديت الأخير. ويتم في التأويل إضمار أو محو كل الأحداث الأخرى التي تكونه (التي

16. إذا كان المفعول يتحكم في مدة الحدث في الإنجازات، فإن الفاعل يتحكم في هذه المدة في الأنشطة بمراقبتها، ولهذا تكون الأولى دائماً متعدية وتنحو الثانية في الغالب نحو اللزوم، وإن كان في ذلك نظر (انظر خيرى 1998 وأ 1998ب).

17. هناك من الباحثين من يربط التعدية بمختلف تصرفاتها بمراقبة الفاعل للمدة الزمنية الحديثة التي يعبر عنها الفعل. وهو ما يمكن من توسيع مفهوم التعدية ليشمل كذلك ما يعرف بالأفعال الإرغاتيّة *ergative verbs* (انظر خيرى 1998أ و 1998ب والفاسي الفهري 1998). وقد بين خيرى (نفسه) أن الأفعال الإرغاتيّة أفعال متعدية في العربية بالنظر إلى معجمة جدعها بالصائت /a/، مثلها في ذلك مثل الأفعال المتعدية الصرف. وقد عبر الفاسي (نفسه) عن هذا بفتحة وسط الفعل. كما بين خيرى أن الأفعال الإرغاتيّة تشترك في التركيب مع الأفعال الخالصة التعدية في عدد من الخصائص منها البناء لغير الفاعل (ما يسميه الفاسي الفهري 1986 بالمبهم)، وفي صياغة صور الفاعل المتحركة إلخ، مما يجعل من الفعل الخالص التعدية والفعل الإرغاتي فعلين ينتميان إلى طبقة نحوية واحدة.

تسبقة)، فلا تراها الصورة المنطقية ليصير الحدث حدثا غير ذي مدة زمنية، كما توضح ذلك البنية التالية<sup>(18)</sup>:



وبهذا، تكون الأحداث المنتهية مجرد جهة من الجهات الممكنة في قراءة الأحداث القابلة للعد. وتبين الأمثلة التالية هذا النوع من الأحداث:

(21) أ. مات زيد

ب. سقط الحائط

ج. غرق زيد

يعتبر الموت، في الواقع، لحظة نهاية الاحتضار، ويعتبر السقوط لحظة نهاية المهواة والهاوية، كما يعتبر الغرق لحظة نهاية التخبط في الماء. إذا كان كل حدث من هذه الأحداث لا يرى (بمعجم) إلا الحدث الأخير الذي ينقل صاحبه من حال إلى آخر، فإن هذا لا يعني انفصال هذا الحدث تماما عما يسبقه من أحداث. ويمكن اعتباره نهاية التطور الحدتي الذي يسبقه وليس حصيلته، بخلاف الصيرورات كما سنرى فيما بعد. وهو ما يؤثر في تأويل الكلمات التي تجمع هذه الجهات.

#### 4.2.1. الصيرورات

تعتبر الصيرورات كذلك أحداثا قابلة للعد لا يرى من بنيتها الحدثية إلا الحدث الأخير، مثلها في ذلك مثل الأحداث المنتهية (انظر البنية (20)). إلا أنها تختلف عن الأحداث المنتهية في كونها تعد من الناحية الجهمية حاصل التراكم الحدتي للبنية الحدثية

18. وهو الأمر الذي يجعل بناء الأحداث المنتهية لغير الفاعل غير ممكن، لأن هذا البناء لا يصيب إلا الأحداث التي تتوفر على مدة زمنية حدثية داخلية (انظر لمزيد من التفصيل خيري 1998 وكيرون 1998).

ككل، وليس نهاية له، كما هو الشأن بالنسبة للأحداث النهائية، لأنه لا يتم محو أو إضمار ما يسبق الحديث الأخير من الصيغرات. لتأمل الأمثلة التالية:

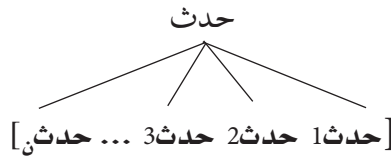
(22) أ. كبر الطفل

ب. نما النبات

يعد الحدث «كبر» تحصيلاً لعدة مراحل من الكبر، كما يعد حدث النمو تحصيلاً لعدة مراحل من النمو، بخلاف جهة الأحداث المنتهية، التي لا يمكن عدها تحصيلاً لأحداث متشابهة وإنما نهاية لها. وعليه، فإذا كان النوعان يتشابهان في قبول العد وفي معجزة الحدث الأخير، فإنهما يختلفان في التعامل مع ما يضرمان من أحداث؛ إذ يعتبر الأول نهاية البنية الحديثة، ويعتبر الثاني حاصلها. وهما جهتان مختلفتان. ولهذا نجد أن الطبقتين تتحدان في عدد من المظاهر وتختلفان طبعاً في أخرى.

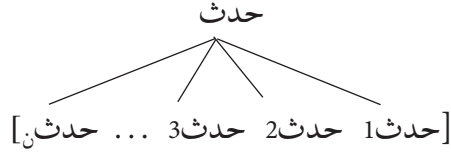
من النتائج المهمة لهذا التحليل أنه يعتبر أن الأحداث تنقسم إلى نوعين فقط: الأحداث القابلة للعد والأحداث غير القابلة له، مثل الأسماء. وتضم الأحداث القابلة للعد مجموعة من طبقات الأفعال مثل: الإنجازات والأنشطة والأحداث المنتهية والصيغرات. وتضم الأحداث غير القابلة للعد الحالات والأفعال اللحظية *punctual verbs* التي يمكن عدها حالات لا تحتل إلا لحظة زمنية-حدثية مجهرية *microscopic* واحدة، في مقابل «أحب» و«حزن» و«فرح» التي يمكن اعتبارها أفعالاً تحتل لحظة حدثية كبرى *macroscopic* من الفضاء الزمني الحديث<sup>(19)</sup>. وهكذا، يمكن ربط مختلف المعاني الجهمية التي تصاحب الحدث (مختلف الأحداث) بمختلف الزوايا *coins* التي يمكن من خلالها إدراك الحدث، كما تبين ذلك البنيات التالية:

(21) أ. الإنجاز مجموعة أحداث متسلسلة يراقبها المفعول وقياسها:

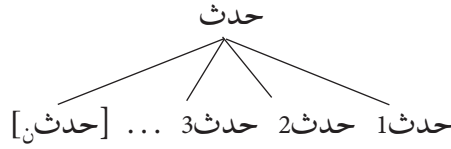


19. يمكن أن تشمل هذه التقسيمات الجهمية كذلك جهات مثل محدود *telic* ولا محدود *atelic*، وغيرها من الجهات الحديثة الممكنة.

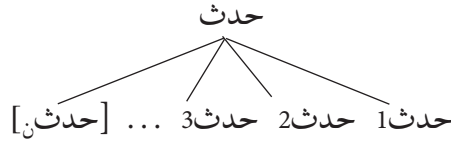
ب. النشاط مجموعة من الأحداث المتسلسلة يراقبها الفاعل ويتحكم في مدة زمن حدثها (أي يقيسها)



ج. الحدث المنتهي حدث لحظي مجهري أخير يتوج (ينتهي) سلسلة من الأحداث المضمرّة implicit:



د. الصيغرات أحداث لحظية مجهرية أخيرة تتوج (تنتهي) سلسلة من الأحداث المتراكمة cumulative:



وأما الحالات، سواء كانت مجهرية microscopic أو كبرى macroscopic، فهي لا تمثل سلسلة من الأحداث، ولكنها تمثل فقط حدثا واحدا، كما يبين الشكل التالي:



إن طبيعة تكوين هذه الأحداث في العالم الخارجي وكيفية إدراكها، كما توضح ذلك الأشكال (21) و(22)، تتحكم أساسا في سلوكها اللغوي في الصرف والتركييب والدلالة، كما تتحكم في البنية المنطقية عند تأويلها، مما يكسب الفرضية العامة لهذا العمل قوة ملحوظة، كما هو الشأن بالنسبة للأسماء، وتأثير طبيعة الكتل في صور المجموع صرفيا وداليا (انظر الفقرة المتعلقة بمعجمة الأشياء). وحاصل القول أن معجمة الأسماء ومعجمة الأفعال تخضع لنظام واحد يربطها، بالتالي، عند التأويل بالقواعد المنطقية نفسها.



يعتبر التعبير عن الاستمرار progressive أول معطى صرفي/دلالي وتركيبى كذلك يميز بين الأحداث؛ حيث يلاحظ أن الأحداث التي تتشكل من سلاسل حدثية غير مضمرة وحدها تقبل التعبير عن الاستمرار. وأما الأحداث اللحظية punctual، سواء أكانت مجهرية أم كبرى، فإنها لا تقبل ذلك لأن الاستمرار تدرج عبر سلاسل الأحداث event chains. ولهذا السبب نجد أن البنيات المثلة في (21أ - ب) وحدها تقبل الاستمرار، لأنها بنيات تسمح برؤية visibility أحداثها المتسلسلة منطقيا (في الإدراك). لتأمل المعطيات التالية:

(23) أ. يأكل زيد التفاحة

ب. يبني عمرو دارا

(24) أ. يرقص زيد

(25) أ. \* يحب قيس ليلي

ب. \* يفرح زيد

ج. \* يحزن الفقير

(26) أ. \* يجد زيد درهما

ب. \* يصل عمرو إلى الدار

إذا كان الاستمرار، ممثلا في صورة المضارع في اللغة العربية، لا يصيب إلا السلاسل الحدثية، فإنه من الطبيعي ألا يلحق الأحداث اللحظية كيفما كان نوعها: مجهرية أو كبرى. وهو ما يفسر التعارض الذي يطبع (23) و(24)، في مقابل (25) و(26). كما أن النوعين من الأحداث يتميزان بصور الفاعل التي يجيزها النسق لكل طبقة، حيث يسند الصور الحركية (المتصلة بتصورات حدثية متسلسلة، أي قابلة للعد) للأولى، ويسند الصور الساكنة (المتصلة بتصورات غير سلسلية أي غير قابلة للعد) للثانية:

(27) أ. آكل وبان وراقص

ب. حزين وفرح

(28) أ. \* أكيل بأين وريقص

ب. \* حازن وفارج.

وأما قولهم :

(29) أ. محب (على صورة فاعل النشاط)

ب. واجد (على صورة فاعل الإيجاز)<sup>(20)</sup>

ج. واصل (على صورة فاعل الإيجاز)

فإنها لا تدل، على الرغم من إمكان صياغتها في صور فاعلية مستمرة (متحركة)، على الحركة الآتية، كما تبين ذلك الأمثلة التالية:

(30) أ. \* زيد محب هنداً

ب. \* زيد واجد درهما

ج. \* زيد واصل إلى محطة القطار

(31) أ. \* محب زيد هنداً

ب. \* واجد زيد درهما

ج. \* واصل زيد إلى محطة القطار

أولاً، يجب أن نميز بين [أحب] من جهة، و[وجد] و[وصل] من جهة أخرى، لأن الأول حدث لحظي كبير يحتل فضاء الحالة كله، والأخيران حدثان لحظيان مجهريان. ولهذا السبب، لا يستقيم بناء عبارات أسماء الفاعل من [أحب] في كل الأحوال، لأنه غير دال على الحركة أو الوقوع في نقطة من نقط الخط الزمني<sup>(21)</sup>، بخلاف الأحداث اللحظية المجهرية التي يمكن أن تستقر في نقطة زمنية منتهية/ ماضية أو في نقطة زمنية مستقبلية.

20. نثبت في هذا الإطار ما ورد في مدخل «و ج د» في أساس البلاغة: [وُجد الشيء وجوداً خلاف عدمته، ووجدت الضالة، وأوجدنيه الله. وهو واجدٌ بفالانة وعلى فالانة ومتوجد. ووجد بها وتوجد، وله بها وُجد وهو المحبة. وتواجد. وتواجد فلان: أرى من نفسه الوجد، ووجد عليه موجدة: غضب عليه، وهو واجد على صاحبه. وهو غني واجد، وقد وجد وجداً وجدة، وأوجده الله: أغناه]. إذ يلاحظ أن الصورة فاعل في [و ج د] لا تعني فاعل خلاف عدم؛ وإنما تدل على معانٍ أخرى ترتبط بممارسة الوجد (الحب) أو التعالي كما أثبت ذلك صاحب «الأساس». ولهذا السبب بالذات نجد أن فعلاً مثل: «أحب» يقبل صورة محب مثل مغن وهي من صور النشاط، علماً أنه فعل الحالة الوحيد الذي يقبل التعدية بتسويغ مفعول به.

21. الزمن خط سلسلي يمتد من الماضي ويعبر الحاضر ويستمر في المستقبل (انظر ريشنباخ 1947 Reichenbach لمزيد من التفصيل، وكيرون 1993 Guéron):

-----< زمن ماض <-----< زمن حال <-----< زمن مستقبل <-----<

وأما التعبير عن الآن، فيستحيل بالنسبة لهذه الأحداث، لأن الآن يستدعي الاستمرار أو التسلسل (انظر الأمثلة (23) و(24) و(25) و(26)). لهذه الأسباب تُقبل بنيات أسماء الفاعل من [وجد] و[وصل] الدالة على الاستقبال، كما تبين ذلك الأمثلة التالية :

(32) أ. زيد واجد لا محالة درهما غدا (غدا، واجد زيد لا محالة درهما)

ب. زيد واصل إلى محطة القطار لا محالة غدا (غدا، واصل زيد لا

محالة إلى محطة القطار).

إن قبول هذه العبارات منتظر ومتنبأ به في هذه الفرضية، لأن اللحظي يمكن تصور وقوعه في نقطة زمنية محددة في المستقبل<sup>(22)</sup>. وأما [مُحِبٌّ] فغير متوقع أو متنبأ بوروده في مثل هذه الأسيقة، لأن أحب حدث لحظي كبير لا يقبل الورود في نقطة زمنية بعينها، ولأن صورة [مُفْعِل] ساكنة كما تدل على ذلك صورة [مُغْنِي] التي تعني خاصية غير متحركة، نظراً لعدم دلالتها على الحركة الآنية أو المستقبلية. ولا تدل إلا على الخاصية المستقرة في الماضي أو الثابتة.

(33) أ. زيد مُغْنٍ

ب. \* زيد مُغْنٍ الآن أو غدا

وأما الأحداث المنتهية أو الصيرورات فتتنبأ النظرية بعدم ورودها في صورة فاعل لأنها غير متسلسلة، فمن شروط الورود في صورة فاعل الحركة ومن شروط الحركة التسلسل الحدتي. ولهذا السبب لا نقول في العربية:

(34) أ. مريض / كابر / صاغر

لأنها أحداث منتهية أو صيرورة لا تقبل التدرج الذي يقتضي التسلسل. وأما قول<sup>(23)</sup>:

22. يعتبر النحاة العرب أن اسم الفاعل يدل في بعض الأسيقة على الحال، وفي أخرى على الاستقبال، وفي ثالثة عليهما معاً.

23. يعبر أساس البلاغة عن الفاعلية المنتهية من [سقط] بالسُّقْط، يقول [وَأَلْقَتْ سَقَطًا مَيْتًا. وانقذ سَقَطَ الرَّئِدِ]... السقيط وهو الجليد... وامرأة سقيطة: لقيطة]. وأما ورود صورة ساقط، فيربطها الزمخشري بالدلالة على الندم: [وهو مسقوط في يده وساقط في يده: نادم]. وأما إمكان ورودها في النسق العربي الحديث في صورة فاعل فمرتبطة بالدلالة على الانتهاء. ولذلك لا نقول:

أ. \* زيد ساقط الآن.

مع العلم أنه يمكن أن نقول :

ب. كان زيد ساقطاً على الأرض البارحة.

(35) غارق

فإنه مرتبط بدلالاتها على الاحتمال أو الاستقبال. ولهذا فدلالة هذه الأحداث على المضي لا تتم إلا بصور ثابتة مثل فعيل:

(36) غريق

حيث نقول في العربية «غريق» للدلالة على الانتهاء، و«غارق» للدلالة على الاحتمال الواقع مستقبلا.

(37) أ. زيد غريق/غارق

ومن أوجه عكس الصرف والدلالة لغويا للبنى المثلة في (21أ، ب، ج، د) البناء لما لم يسم فاعله، حيث نجد أن النسق لا يبيّن لهذه الجهة إلا الأحداث المتسلسلة، كما تبين ذلك الأمثلة التالي:

(38) أ. أَكَلَ / بُنِيَ

ب. رَقَصَ / جَرَى

(39) أ. \* مَرَضَ / مَيَتَ / سَقَطَ

ب. \* كَبُرَ / صَغُرَ

من خلال هذا العرض المختزل جدا، يمكن أن نقول إن طبيعة تشكل الحدث في العالم الخارجي لا تحكم فقط كيفية إدراكه، ولكن كذلك وضعه المعجمي/اللغوي، وتقلبه في مختلف الحسابات الصرفية والتركيبية والدلالية، وخضوعه لتأويلات محسوبة ومضبوطة بقواعد منطقية. وتعتبر ظاهرة قبول الحدث لخاصية العد وخاصة عدم قبوله لها، ومختلف زوايا إدراك الخاصيتين، أساس اختلاف الجهات التي تلحق الأفعال/الأحداث في اللغات الطبيعية وأساس بناء التأويلات المختلفة.

### خلاصة:

تناولنا في هذا المقال طبيعة التعامل المعجمي مع ألفاظ اللغة. وقصرنا النظر في طبقتين أساسيتين هما الأسماء والأفعال، وربطنا كلا منهما بكيفية إدراكهما التي تتصل مباشرة بطبيعة تشكلهما في العالم الخارجي باعتبارهما معطيات محضة، حيث ربطنا بين الأشياء والأسماء من جهة، والأحداث والأفعال من جهة ثانية. وقد بينا أن تأويلهما في اللغة وتصورهما يرتبطان بالعد الذي يلعب دورا أساسيا في إدراكهما وفي معجمتهما.

### المراجع

- الرمخشري، جار الله، أساس البلاغة، دار المعرفة، بيروت.
- أبركان فاطمة، 2002، معجم الألوان في اللغة العربية: دراسة وتحليل، رسالة الدكتوراه، وحدة التكوين والبحث في علوم اللغة العربية، كلية الآداب عين الشق.
- فاسي فهري عبد القادر، 1986، المعجم العربي، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء.
- فاسي فهري، عبد القادر، 1990، البناء الموازي، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء.
- Amine, M, 2003, «*Positions périphériques et syntaxe des traits*», IERA, Rabat
- Bohas, G, 2002, «*La relation du signe avec son référent*», Communication à Fac Ben M'sik, Casablanca
- Borrer: H: 2003, «*One is the Loneliest Number*», Communication à I IERA Rabat.
- Chomsky, N, 1998, Minimalist Inquiries, MIT Working Papers 15.
- Fassi Fehri, A, 1993, *Issues in the Structure of the Clauses and Words*, Kluwer, Dordrecht.
- Fassi Fehri, A, 2003, «*Mass, Count, Bare*», ms, IERA, Rabat.
- Guéron, J, 1993, «*Sur la syntaxe du temps*», Langue française 100.
- Guéron, J, 2002, «*Sur la syntaxe de l'aspect*», in Laca, ed, Temps et aspect, Presses universitaires de Vincennes, Paris.
- Khairi, A. 1990, *Quelques aspects de la syntaxe du nom en arabe*, Thèse de doctorat, Université Paris VIII.
- Khairi, A. 1998a, *Recherches en morpho-syntaxe verbale arabe*, Thèse de doctorat d'état, université Cadi Ayyad.
- Khairi, A, 1998b, «*La vérification des traits morphologiques du verbe en arabe*», table ronde internationale : la structure de la phrase dans les langues VSO, Université Nanterre, Paris X.
- Khairi, A. 2002 «*La fission et la fusion des traits du temps et le problème de l'ordre des mots*», *Langue et linguistique*, 10,
- Khairi, A, 2003, «*La structure fonctionnelle des noms*», IERA, Rabat.
- May, R, 1985, *Quantificational Grammar*, Foris, Dordrecht.
- Tenny, C, 1987, *Grammatical Aspect and Affectedness*, PH.D, MIT.
- Veyrenc, J, 1980, «*Aspect et synonymie syntaxique*», *Etudes sur le verbe russe*, Institut d'études slaves, Paris.
- Zwart, J, 1992, *X-bar syntax, X-bar semantics*, OTS Dissertation Series, Utrecht.